Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستعمله الناس فى مخاطباتهم بما خص به من النظم الذى ان عدل عن جهته مجته الأسماع وفسد على الذوق) ٠

ان ابن طباطبا هنا يؤكد على الوزن فقط ولايلتفت الى التقفية ٠ ولم يتحدث عن القافية فى كتابه على أنها شرط فى قول الشعر وانما الحق القوافى بالألفاظ التى تلبس على المعنى وذلك عندما أخذ فى الحديث عن صناعة الشعر وبناء القصيدة (٣٣) ٠ فهو بذلك يحل القافية محلها الحق وهو أنها لفظة من الفاظ البيت الشعرى لا أكثر ٠ وهو معنى ادركه قدامة بن جعفر أيضا ولكنه لم يستطع التخلص منه لالتزامه به فى التعريف (٣٤) ٠

ومثل ابن طباطبا كان أبو هلال العسكرى فى تعريفه للشعر حيث ركز على النظم فقط وقال (٣٥) : (الشعر كلام منسوج ولفظ منظوم ٠ واحسنه ما تلاءم نسجه ولم يسخف وحسن لفظه ولم يهجن) وكذلك ورد عند المعرى فى رسالة الغفران قوله عن الشعر ما يلى (٣٦) : (الأشعار جمع شعر ، والشعر كلام موزون تقبله الغريزة على شرائط ان زاد أو نقص أبانه الحس) وهو بذلك يركز على الوزن وانضباط نسبه ولا يلتفت الى القافية ٠ ولسنا نشك فى أن ذلك وعى من العلماء الثلاثة بعدم أهمية التقفية كشرط فى قول الشعر اذ ان هذا الشرط لايمكن أن يقوم بمعناه كما ورد عند علماء العروض ٠

ولكننا نجد علماء آخرين تبنوا تعريف قدامة بن جعفر حرفيا ومنهم ابن فارس الذى عرفه بقوله (٣٧) : (الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون أكثر من بيت) ٠ ولكن ابن فارس لايشرح تعريفه هذا ولا يحاول تطبيقه وكأنه يتكىء فيه على قدامة مكتفيا به كحقيقة مسلم بها ٠ ولو أنه